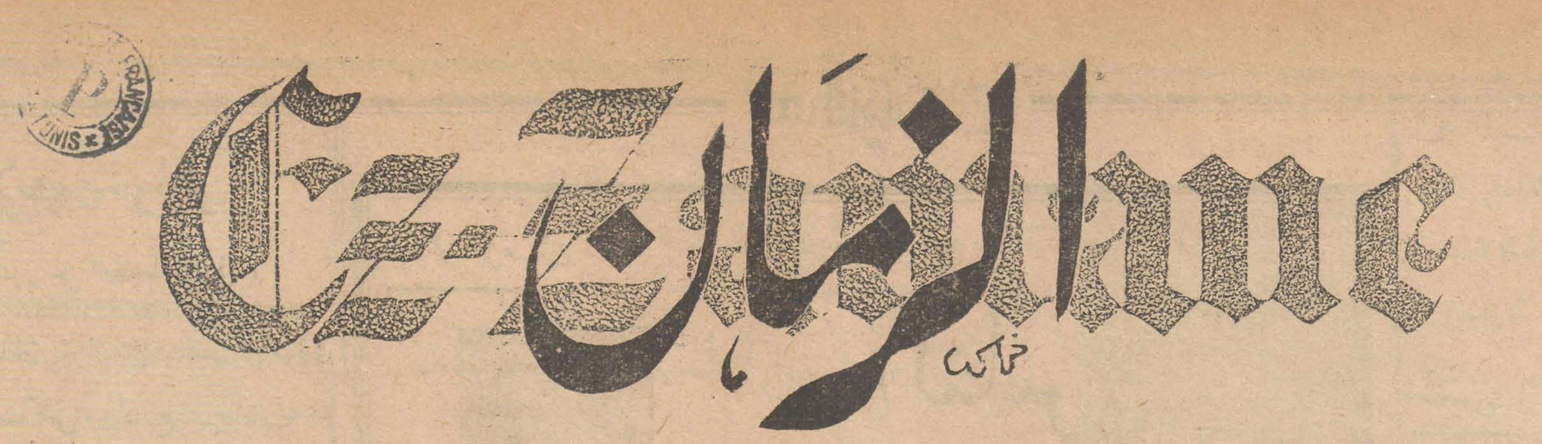
23 Mai 1939

ALGER
3, Rue Palma
Téléphone 201-11

TUNIS
30, rue S. Boukrissan
Téléphone 34-40

PUBLICITÉ
Agence Bennys, 28, rue S. Boukrissan TUNIS
Téléphone: 34-40



٤٧ السنة العاشرة يوم الثلاثاء ٣ ربيع الثاني ١٣٥٨ 10me Année

الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس تليفون ٤٠-٣٤
٥٠ صانتيما 50 Cent. المدير: محمد بنيس
مكتب الجزائر:
نهج بالما عدد ٣ عاصمة الجزائر تليفون ١١-٢٠١
الاشتراكات عن سنة في جميع الاقطار ٥٠ فرنكا

على هامش الاتفاقات

التركية الانكليزية

« برلين في ١٩ منه - توالي الصحافة
« الالمانية حملة شعواء ضد النشاط
« الديبلوماسي الانقليزي وموقف
« تركيا الاخير
« البرقيات الاخير »

البطل الخالد
كمال اتاتورك

«احتفلت كل الولايات التركية بمرور عشرة سنوات على دخول الغازي مصطفى كمال مرسى سمسون »

لسنا بمتعرضين في هذا المقال الى درس الاتفاقات الانكليزية التركية ولا الى قيمة هذه بالنسبة للدولتين فيما اذا قامت حرب عالمية بل ولن نتعرض الى هذا النشاط الدبلوماسي ما بين انقلترا وتركيا الذي سيعقبه اتفاقا مع فرنسا اليوم او غدا وانما نريد ان نحدث القراء قليلا عن علائق تركيا والمانيا الماضية . لان الكل يعلم وما بالعهد من قدم ان تركيا كانت منذ ٢٥ سنة حليفة المانيا وخاضت معها الحرب العالمية الى النهاية ولم تخنها - كايطاليا - بل ضحت ببنيها وثروتها بعد ان فوضت لالمانيا الحق في تصرفها في جميع الاشياء التركية دون رقابة او شرط

فكيف تتنكر تركيا اليوم لالمانيا حليفتها ابان الشدة وتتفق مع عدوتيها الديمقراطيتين ؟

بل وكيف يقابل هذا الاتفاق من جانب الشعب التركي بالرضا والطمانينة ؟

اهو النفاق السياسي هو الذي املى على الدولة التركية ان تحالف الديمقراطية ام ماذا ؟ ام ان بعض وعود من هاتين الدولتين هو الذي اسال لعاب رجال السياسة التركية فابرموا اتفاقا مع انكلترا وعبدوا الطريق لبرم آخر مع فرنسا ؟

ان الاتراك وان كان زيهم اوروبي محض وان كانت حروفهم لاتينية وان كانوا جغرافيا - شبه اوروبين - هم شرقيون والشرقي لا يتنكر لصديقه سواء في السراء او الضراء .

وانما هناك شيء آخر . هناك شيء لا زال قائما في نفوس ضباط الاتراك الذين خاضوا جنبا لجنب الحروب مع المانيا وما قاساه هؤلاء من غطرستهم والتبجج بعنصريتهم . نعم هناك ما قاساه هؤلاء الابطال من اهانات واحتقارات يضج لها صدر كل ابي

(البقية على الصفحة الثانية)

تاريخ ما اهمله التاريخ

عواطف المسلمين لم تتغير

نحو ايطاليا من ١٩١٢ الى اليوم

يسمعنا مذياع باري كلماتا معسولة ووصفا خلابا للايادي الايطالية في مستعمراتها ذكرنا هذا بما كان يقوله قواد الجيش الايطالي سنة ١٩١٢ للعرب الطرابلسيين اثناء الحرب التركية الطرابلسية التي كان يتم النصر فيها للترك لو لم تقم الحرب البلقانية تلك الحرب التي اضطرت الدولة العثمانية لسحب قواتها من طرابلس لان النار شبت - اذا صح هذا التعبير - في دارها وها نحن ننقل الى القراء بعض التملقات التي كان قواد الجيش الايطالي يرسلها احيانا الى زعماء العرب في رسائل واحيانا الى كافة العرب في مناشير تلقيها طائراته ليعلم القراء وان "السياسة الايطالية هي هي رغم مرور ٢٧ سنة عليها

يلتجيء الطليان الى تزويق الكلم واغراء العرب بالوعود عند ماتخونهم الشجاعة وعند ما يتحققون انهم بالسلاح لن يصلوا الى غايتهم وسيرى القراء كيف ان المجاهدين الطرابلسيين كانوا على علم تام بالنفسية الايطالية فرفضوا بيع انفسهم لسوى الوطن العزيز

رسالة الجنرال توماسو الى الباروني

طرابلس الغرب في ١٥ كانون الثاني ١٩١٢

لحضرة جناب السعادة سليمان بك الباروني المبعوث المحترم

بعد تقدمة واجبات الاكرام المترزنة بالتحيات والسلام . فاننا بلغنا انكم من اهم من هيأ ولم يزل يهيء الوسائط لمقاومة احتلالنا وانكم من اعظم المعاضدين للترك والمنجدين لهم الا انه لا نجهل ايضا انكم متصفون بالفطانة والذكاء ومنفردون بالاداب والمعارف ولهذا وجهنا اليكم تحريرنا هذا . فاعلموا ان جميع ملاطفات الترك وتمليقاتهم وكل المصالح التي ضمتكم اليهم الى هذا التاريخ وكل المناصب التي قلدوكم اياها هيهات ان تنسيكم ان هؤلاء الاتراك هم عينهم الذين افقروا بلادكم هذه وادفقوها وهم سبب البؤس والجهل المستحوذ مع الاسف على وطنكم هذا المسكين كما ان ترهات الترك وطاناتهم مع مواعيدهم المتصلة بوصول الامدادات عن قريب لا يثق بها الا من جهل حقيقتهم الا انه من المستحيل ان تركنوا اليها انتم الذين هيهات ان يخفى على بصائركم النافذة شيء ومن الممتنع ان تصدقوا ان دولة عظيمة شديدة الشكيمة كايطاليا احتلت (بعد التامل التام والتهيئة اللازمة وبعد الاتفاق مع الدول المعظمة) هذه الامصار لايمكنها ولو تصورا ان ترجع القهقرى وتنكص عن ايجاز مشروع اقدمت اليه باسم المدنية ولكي تشترع مخرجا لدوام حياتها التي في نقصان متصل

(المجاهد الكبير القائد سليمان الباروني)

اما مقاصد الحكومة الايطالية فلا بد انكم اطلعتم عليها من عدة الاعلانات التي اصدرناها الى هذا اليوم ناطقة بحسن نيتنا وعلو غايتها . هذا وان الحال والواقع يستغنين عن الايضاح ونحن من جهة نرى الدولة العثمانية قد توخت هذه البلاد وجفتها

(البقية على الصفحة الرابعة)

بعد عودة الوفد التونسي الموسيقي من المغرب

قالت لي . . . .

«فاس بلاد الف ليلة وليلة . مؤتمر الموسيقي بالمغرب تحصلنا فيه على نجاح كبير المغاربة كالانكليز والمصريين»

على باب فضيلة

رن الجرس وسمعت وقع اقدام وصوتا يقول اشكون . فاردت ان اقول - بلهجة بوليسية - باسم الصحافة افتحوا الباب لكن انا المغرم بالسجع قلت :

- بو كانون . وارتفع المزلاج فانفتح الباب وبانت من ورائه - الاخت نسرية - الاخت ولا اقول الام - . وبعد السلام وها الغيبة وعيب عليك . . . سألتها - الطفلة هوني - فأجابت بنعم وتقدمتني وراحت تغلق كل باب مفتوح يعترضنا وليتق الله القراء فليس هناك ربع دون جوان ولاسدس قيس بن الملوح وانما هكذا البروتوكول عند فناناتنا . ودخلت "الصالون ولم يطل الانتظار حتى اقبلت السيدة فضيلة - السيدة او الانسة والله لا اعرف - فسألتها .

- بالمنجد كنت في المغرب . وهو سؤال بليد والا كيف يختلجني شك في هذا وقد قرأت بعيني هاتين في كل الجرائد خبر سفر الوفد التونسي المغرب ومن ضمن افراده فضيلة لكني ما تفطنت الى غباوة السؤال الا بعد ان اخرجته . اما هي فلم تظهر اي دهشة من سؤالي وقالت انها حاضرة لتاييد دعوى سفرها للمغرب ان تريني اشياء محسوسة وقامت ففتحت لا ادري ما ذا ثم طرحت امامي مجموعة صور . إيه هذه فضيلة والاستاذ الكعاك والآخر من هو . . . اه هو مترجم القسم الاول وصهر السيد بن غبريط . وهل ثمة دليل اقوى

(البقية على الصفحة الثالثة)

معرض الصحافة الشرقية . . . .

« لم تنته العراق بعد من رفع
« الحداد على مليكها الجليل غازي
« حتى بدات الجرائد العالمية
« تتحدث عن الملك فيصل الثاني
« بشتى الاحاديث ونحن ننشر
« اغرب ما نشر عن الملك العربي الصغير نقلا عن جريدة الجزيرة

العروسان الملكيان

خطوبة الملك فيصل

للاميرة فريال

نشرت جريدة الصنداي اكسبريس الانكليزية رسالة لمكاتبها في بغداد يقول فيها ان جلالة الملك الصغير ما زال يجهل حتى اليوم خبر وفاة والده العظيم .

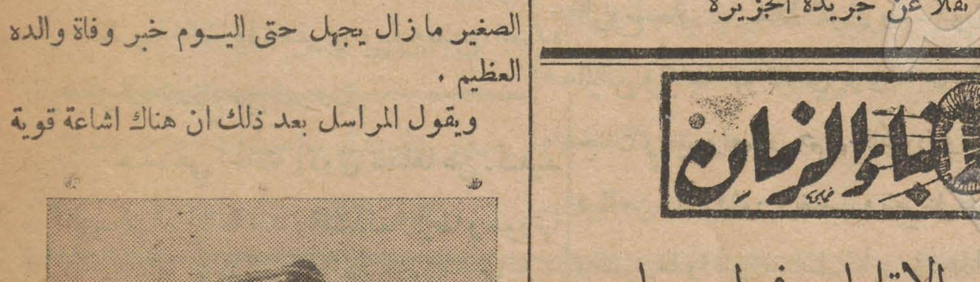
ويقول المراسل بعد ذلك ان هناك اشاعة قوية

«سليل النبوة وحفيد الملوك صاحب الجلالة فيصل الثاني

جدا تقول ان الاجراءات سوف تتخذ قريبا لعقد خطبة جلالته على سمو الاميرة الملكية فريال كريمة ملك مصر والملك فيصل الثاني العريس ، لا يتجاوز الخامس من عمره . والاميرة الخطيبة مازالت تحبو في شهرها الخامس .

وعقب لمراسل بقوله ان تعاليم الدين الاسلامي لا تمنع مثل هذه الخطبة ، ويكفي ان يقبل الوالد الخطبة باسم ابنته - فاذا تمت تقابل هذه الخطبة باعظم ما يكون من الابتهاج والترحيب سواء في

(البقية على الصفحة الرابعة)



الاقليات في اوروبا

فيما يلي جدول عن عدد الاقليات في اوروبا الوسطى ، وخاصة عن توزيع الاقليات الالمانية في الدول المهددة بالنفوذ الهتلري :

رومانيا

عدد سكانها ١٣ مليونا ، ربعهم من الاقليات وبين الاقليات مليون ونصف مجري ، وثلاثة ارباع المليون الماني ، ومليون يهودي ، ومليون اوكراني وبلغاري .

المجر

عدد سكان المجر عشرة ملايين ، منهم نصف مليون الماني وربع مليون سلوفاكي ونصف مليون سربي وكرواتي واوكراني

بولونيا

عدد سكانها ٣٢ مليونا ، ثلثهم من الاقليات ، ففيها سبعة ملايين اوكراني ومليون الماني وعدد كبير من اللتوانيين

يوغوسلافيا

في هذه البلاد نصف مليون الماني ونصف مليون مجري ومائتا الف من الاقليات المختلفة

وفي المانيا نفسها . . . .

مليون بولوني ونصف مليون تشكي (قبل ضم تشيكا) ومائة الف دانماركي لتواني

قافلة الاسبوع

باي دور تقوم الاذاعة اذا أعلنت الحرب

الاربعاء

ما هو مصير الاذاعة اذا قامت الحرب وهل نكون دواما على اتصال باخبار العالم بل وهل نستطيع ان نسمع الاجواق التمثيلية والمطربات والمطربين هل الحرب التي اذا قامت ستحرمنا من عدة اشياء صارت شبه ضرورية لنا ستحرمنا من الراديو ؟

هذا ما اخذت صحافة الراديو تتحدث به هاته المدة عند ما عزمت الحكومة - فيما اذا قامت حرب - ان تسكت كل محطات الاذاعة ما عدا محطتي - باري موندیال والاذاعة الوطنية - لتستطيع بواسطة المحطتين اسماع اروبا وبقية العالم صوتها

وقد استنجدت مجلة - مضخم الصوت - الباريسية بقرائها تستفتيهم في هذا وتسترشدهم فجاءت اغلب الردود تحمل فكرة ابقاء الاذاعات على ما هي عليه لان البلاد في ذلك الوقت احوج الى الاذاعة منها الان خصوصا لسكان البوادي والقرى وقد حبرت المجلة فصلا تحت تاثير ردود قرائها رغبت فيه من الحكومة طرح فكرة الاستغناء عن الاذاعة معددة فضائل هذه في تطمين السكان على حياتهم المهددة وقت ذاك . وقالت « واذا كان عذر الحكومة هو ان العدو يستغل الاذاعة لينشر الرعب بين السكان بما يذيعه من اخبار كاذبة فان الاخبار الرسمية كفيلة بان تقوم في وجه هذه الاكاذيب» وختمت المجلة مقالها بهذا الطلب

« يجب عندما تقوم الحرب ان تبقي الحكومة كامل محطات اذاعاتنا لاننا في مثل هاتيك الساعة الحرجة احوج ما نكون الى الاخبار الصحيحة لنتحصن بها ادبيا كما نحن بحاجة الى التسلي وكلنا أمل في فهم الحكومة لهذا »

فما هو رأي قراء الزمان ؟

(البقية على الصفحة الثانية)

تأملات وخواطر

تقديس القديم

للكاتب المبدع محمد الحليوي

قال الكاتب اللاتيني كنتليان
Quintilen

« يجب ان نكون شديدي الحذر »
« كثيري الاحتراز في الحكم على »
« آثار عظماء الرجال خوفا من ان »
« نقع في عيب مالم نفهمه كما حصل »
« ذلك لكثيرين . واذا كان لابد »
« من الميل الى مبالغة ما فالافضل »
« ان نأثم بالمبالغة لا في العيب والقدح »
« بل بالمبالغة في الاعجاب بكل »
« شيء في كتاباتهم »



هذا الراي على قدمه ليس بقديم - فالاوائل كانوا ولايزالون محل التقديس والاجلال ممن يخلفهم وياتي بعدهم - وكل جيل من الاجيال يعيش في زمن من سبقه بالفكرة اكثر مما يعيش في زمنه الحاضر . ومن هنا كان المتعاصرون لا ينصفون بعضهم ولا ينصفون عصرهم ولو كان من اعظم العصور - وعلى هذه السنة درج الادب العربي وبها اخذ اغلب النقاد والمشتغلين بالادب وهناك مدرسة في النقد على راسها ابو عمرو بن العلاء كانت لا تعد الشعر الا ما كان للمتقدمين وسئل عن المولدين فقال ما كان من حسن فقد سبقوا اليه وما كان من قبيح فهو من عندهم . ومن انتصر من النقاد الى عصره او ابناء عصره نظريا تنكر لهم عمليا - فهذا ابن قتيبه يقول في مقدمة كتابه الشعر والشعراء : « . . . ولا نظرت الى المتقدم منهم بعين الجلالة لتقدمه ولا للمتاخر منهم بعين الاحتقار لتاخره - ولكنه حين يتكلم عن عصره وابناء عصره الذين منهم ابن الرومي والبحتري وابن المعتز والجاحظ يقول بكل تاكيد في مقدمة ادب الكاتب : « . . . فابعد غايات كاتبنا في كتابته ان يكون حسن الخط قويم الحروف

(البقية على الصفحة الثانية)

على هامش الاتفاقات

التركية الانقليزية

(بقية المقال الافتتاحي)

وفي اي وقت في ساحة الحرب ؟.

ولا شك ان القاريء يطلب منا ايضاحا اكثر فها نحن نقص عليه حادثتين من الف حادثة وقعت اثناء الحرب العظمى الاولى وقعت لبطل تركيا مصطفى كمال . نعم لمصطفى كمال نفسه فقد توجه هو وعدد من الضباط الاتراك الى معسكر الفلد مارشال هندنبرج للالتحاق باركان حربه وسار كمال وصحبه ووصلوا المعسكر وطلبوا الاذن بالدخول على هندنبرج . ودام الانتظار وطال وعيل صبر مصطفى كمال واراد ان يدخل خيمة المارشال دون اذن واذا بالاذن يقبل ودخل الضباط يتقدمهم مصطفى كمال فوجدوا المارشال موليا ظهره الباب فمكثوا على بعد خطوات واقفين وطال وقوفهم والمارشال متكئا على مائدته موليهم ظهره وماذا يصنع ؟

يداعب قطته

واخيرا ادار راسه والقي عليهم نظرة خاطفة قائلا ببرود لا يتقنه سوى مارشالات الالمان :

— هذا انتم . ولم يزد وضجر كمال واحس ببرودة هذه المقابلة ولكنه يحس بعظمة هو ايضا بنفسه ولم يكن وقتها - مريشالا - بل كان ضابطا فقط

واستدرج الماريشال للحديث وتحدث الماريشال بكلمات متقطعة غير عابىء ثم اراد ان يملأ هؤلاء الضباط اعجابا بنبوغه فتنازل وطرح خريطة فيها برنامجا للهجوم طرحها امامهم واخذ يذرع خيمته ولسان حاله يقول انظروا واعجبوا وقدسوا هاته العبقرية الجرمانية . وانحنى الضابط مصطفى كمال على - الخارطة - ثم رفع رأسه وقال :

— ولكنها ضعيفة وغير مجدية . ثم مضى ينتقدها بحذق ونباهة فغرا لهما فم الفلد ماريشال هندبرج وقرر الدول عما سطره نزولا عند براهين مصطفى كمال

وعلى هاته الصورة تمت المقابلة . او تدري ايها القاريء ما فعل . الفلد مارشال - عوض ان يحتفظ بهذا الضابط العبقري ويبقيه عنده . ابعده ووكل اليه الدفاع عن الدردنيل

هذه هي الحادثة الاولى نقلناها عن - كنديد - الباريسية - اما الثانية فقد وقعت لكمال ايضا وصورتها ان بعض قواد الالمان وجهت اليه دراهم - كقرض للدولة العثمانية - ولم يشأ هذا ان يبعثها الى الخزينة فبعث بها الى مصطفى كمال يستدرجه بها الى شرائه او شبه هذا الا ان مصطفى كمال عند ما تسلم الدراهم كتب وصلا الى القائد وبعث بالدراهم الى الخزينة آمرا موظفيها ان يوجهوا اليه وصلا لا باسمه وانما باسم القائد الالماني وحين اتصاله به بعث به الى القائد الالماني راجيا ان يرجع اليه الوصل الاول الذي امضاه كمال . واسقط في يد القائد الالماني وكانت صفعة تعلم منها الالمان وان مصطفى كمال لا يباع ولا يشرى (١)

وهكذا لم تكن المانيا ذات يوم صديقة للشعب التركي ولم يضمر لها هذا الشعب الحر ولا - غرام - ولاء . ولهذا كان فرح الاتراك عظيما عند ما تم الاتفاق الانكليزي التركي

وللصحافة الالمانية ان تشنع ما ارادت فان الاتراك لم يهضموا الصلابة والتبجح العنصري الممتاز بهما عباد هتلر

Ez-Zamane

(١) نقلا عن كتاب محمد اسعد باي « الله اكبر » بالفرنسية من منشورات بيو

تأملات وخواطر

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

واعلى منازل ادبنا ان يقول من الشعر ابياتا في مدح قينة او وصف كاس ، وارفع درجات لطيفنا ان يطالع شيئا من تقويم الكواكب ..... الخ -

وابن رشيق يجارى ابن قتيبه في القول بعدم التعصب للقديم ولكنه يعود فيكتب : « ... فاذا راى المتاخر انه ساقة الساقة تحفظ على نفسه وعلم من اين يؤتى ولم تغرره حلاوة لفظه ولا رشاقة معناه ففي الجاهلية والاسلام من ذهب بكل حلاوة ورشاقة وسبق الى كل طلاوة ولباقة »

فهل نتناول عناوين مجدنا الادبي بالتقديس والاكبار ونمضي في التعصب لكل قديم والافلنسكت ولكن السكوت علامة الموت .

وهل يغير العظيم ان يتناوله الاصاغر بالنقد والمناقشة .

اللهم لا - لانه لا يضير الطود ان يحصبه حاصب بصغار الحصى - والمتنبي هو المتنبي رغم الصاحب ابن عباد وابن جني والوف من الناقدين

واي رجل خلد على الدهر - اهو (هومير) ام زويل احد نقاده الاشداء

فلنترك العصبية لاصحاب الانساب ولنترك نظرية القومية لاصحاب السياسة ولننقد الادب القديم ورجاله بمقاييس رجل يعيش في القرن العشرين ويحكم على اثار القدماء والمحدثين بحرية لا تتقيد الا بقيد الحقيقة ولا ترضخ لاي اعتبار سوى ما توجبه قواعد الفن وتؤيده قوانين الجمال .

عند ما ينضج الاديب

هنالك حالة فكرية يشعر بها كل اديب تنبعث نفسه وتستيقظ روحه وذلك حين ينفتح بصره على اكوان جديدة ما رءاها ولا كان ميسورا له ان يراها قبل تلك اليقظة . هاته الحالة الفكرية هي نوع من الثورة والاضطراب ومزيج من اليأس والسخط فاذا تمت يقظته استقرت ثورته وانجابت ظلمات اليأس في نفسه وعاضت الحيرة طمانينة والاضطراب تاملا وحلما واخذ طريقه في الحياة ودخل في طور الخلق والانتاج ولكن الفنان اليقظ الروح يعاني قبل هذا القرار والسكون جميع انواع اليأس والبلبلة فهو كالذي يرى ما عند الناس من جنات ونعيم وقصور هم فيها فاكهون ولا يرى عنده شيئا من ذلك فيثور ويغضب وينعي على نفسه عجزها وقصورها والخير كل الخير في هذا الاعتراف بالعجز والشعور بالفقر والضعف لانه هو الحافز الى الكمال والدافع الى طلب المجد

محمد الحليوي

اخبار رياضية

مباراتين للترجي

يوم الاحد ٢٨ الجاري تقع مباراة كبيرة بين الترجي الرياضي ونجم الساحل وهاته المباراة هي الدورة الاخيرة للاحراز على كاس تونس

ومن الغد يوم الاثنين تقع مباراة بين الترجي و - جيباك - العنابية .

« مندوب الزمان الرياضي »

ديوان الزمان

الناس

« لشاعر القيروان الفحل

الاستاذ صالح السويسي »

كتلات من لحوم … فوق ظهر الارض تمشي
فطوال وقصار … بطنها بالخبث محشي
بعضها بالكبر يبدو … وبمكر وبغش
تعبد الدينار دوما … كلما لاح بنقش
قطعة في الفم صغرى … مثل افعى ذات رقش
قطعة لم تتحرك … لسوى شتم وفحش
فحقوق ضائعات … وظلوم القوم يرشي
كاتب الاصلاح فينا … زين الماء بنقش
شر اهل الارض اضحى … كل يوم في تفشي
زاولو العلم ولكن … لدمار ولبطش
كل تمدين جديد … زخرف من صنع وبش
فقليل من تراه … في طريق الخير يمشي
كم حروب اوقدتها … في الورى فكرة وحشي
فضعاف القوم والنسـ … ـوان في رعب ورعش
فدع الاقدار تجري … لا تكن بالخوف مغشي
اي فرق بين من … مات بحرب او بفرش
قاهر الخلق قوي … يبرم الامر في رمش
فغني وفقير … وامير فوق عرش
كلهم يوم سيلقى … لحمة من فوق نعش
بعد ايام تجدهم … اعظما من بعد نبش
انما الارواح فينا … مثل اطيار بعش
رفرفت حينا وطارت … للذي للخلق ينشي
ربما تبتل من … رحمته العظمى برش

صالح السويسي الشريف القيرواني



حديث الموج ..!

للشاعر الرقيق جلال الدين النقاش

على الشاطي ويا ما اجـ … ـمل الشاطي واحلاه
اغاني الموج تذكرني … حبيبا لست انساه
حبيبا احرق القلب … وقلبي كان مأواه
حبيبا حينما اهفو … الى تقبيل يمناه
يباعدني وينفرني … وتأبى الوصل عيناه
ومهما رمت سلوانا … يصيح القلب : اهواه
لدى اعراضه اصبو … الى البحر ونجواه
هناك ... اراه في الموج … مطلا من ثناياه
هناك ... تهزني الذكرى … لمن اشتاق لقياه
فيفنى كل ما حولي … من الاكوان إلاه

جلال الدين النقاش

الاحلام الاولى

«يشتغل في هاته الايام صديقنا الشاعر الحي مصطفى خريف باعداد ديوان شعري سماه - الاحلام الاولى - وهذه الابيات الثلاثية احدى طوالع قصائده وربما نشرنا منه شيئا

تراتيل .....

ايها المشعل المضيء بقلبي … افقا كان حالك اللون اسود
أيها المفرد الموحد كل النا … س شفع وانت وتر مجرد
روحي ايها المقدس روحي … فيك شاعت عبادة وتهجد

مصطفى خريف

قافلة الاسبوع

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

ملكة الدمامة

الخميس

منذ (اخترع) الفرنسيون فكرة انتخاب ملكة الجمال في كل عام تناقل الفكرة اصحاب الكيف ومحبو المتعة في العالم وراحوا يدعون في كل عام الى انتخاب ملكة للجمال كل في حدود بلاده

وليس في هذا غرابة فالانسان فطر على الاعجاب بالجمال وليس بالمستهجن ان يخصص المرء يوما في حياته للتمتع بمرأى الحسان اللواتي تقدمن للفحص واستعددن للاختبار

ولكن الغريب ان فتاة اميريكية اقترحت ان يكون في العام يوم لانتخاب ملكة (الشناعة) اسوة بيوم ملكة الجمال وعندما رفض طلبها ... نشرت صورتها في الصحف - ولها اقبح وجه عرفه العالم - وادعت لنفسها ملكية القبح

فهل ثمة - فحلة - من فناناتنا تتحدى هاته الجرئية وتنزلها من على هذا العرش؟

رجل العمل

الجمعة

منذ شهور خمس فتش الكاتب الفرنسي المشهور « اندري موروا » عضو المجمع الفرنسي عن شخصية اوروبية تستحق لقب « رجل » فلم يجد سوى « تشمبرلن » لان السيرة التي سار بها منذ عرفه الناس واطمأنت الى اعماله النفوس كانت سيرة مثلى فيها اخلاص للشعب وامانة على امور الامة ونزاهة في الاعمال وفيها بعد ذلك علم ونضج واباء

ورغم كل هاته الصفات ورغم شهادة « موروا » فان تشمبرلن كاد ان يكون العوبة بين ايدي الدول ذات الحكم المطلق فهل صفات تشمبرلن من الحسنات بالنسبة لسياسي ام من المساوي ؟

امة تقوم قومة رجل واحد

السبت

طالما كتبت هذا المثل - قومة رجل واحد - واصفا به جماعة او جيشا لكنني أشعر ان قلمي لم يخطه بصدق كهاته المرة لاني رايت بعيني رأسي . وماذا رايت ؟ رايت بلونيا - في احدى الاشرطة الاخبارية - تستعرض نفسها امام زعيمها الحازم م . بيك بلونيا كلها باطفالها وبناتها واقسم حتى بعجائزها كلهم شاكوا السلاح من الاطفال الذين لا تتجاوز سنهم - السابعة - وان لم يصدقني القاري فاليذهب الى احدى دور السينما ليرى بعينيه -

من الاطفال . قلت حتى للعجائز فعظمت هاته الامة في عيني وكدت ان اصرخ - لو لا بقية احتشام - بحياة بولونيا الحرة الابية وحياة زعيمها وقائدها الحازم

وعجبت كيف ان الشعب الالماني لا يحترم - على الاقل - هاته الارادة ولكني تذكرت ان ليس هناك شعبا المانيا وانما ذئب جشع جائع يسمى هتلير

واذا الموؤدة ...

الاحد

ناب الاستاذ العروي الانسة « فرشيو » في القاء كلمتها الاسبوعية التي تنصح فيها النساء ان يطعن ازواجهن ومن هي المرأة التي تستطيع ان تكون المثل الاعلى للزوجة الخ

ولم يجد العروي عن هذا غير ان صو… جعل احدى السيدات تكتب الى العروي…

« ..... يسرني ان اسمعكم تنصحون النساء ان يعاملوا ازواجهن معاملة حسنة ويسرني ان اراكم تطنبون في حقوق الرجل وواجب زوجته نحوه . لكن يا سيدي هل فكرتم فيما تقاسيه الزوجة وسأضرب المثل بنفسي

انا يا سيدي محكوم علي بالمكوث بين اربعة جدران لا اذهب لزيارة احد ولا اخرج للتفسح - ولن اقبل السينما او المسرح - لا ارى احدا الا اقاربي من حين لآخر ولا اذهب الى افراحنا وحفلاتنا العائلية . فناشدتك الله يا سيدي ان تتحدث ولو مرة واحدة الى الرجال عل زوجي يقتنع - اخيرا - باني لست شيئا من اثاث المنزل قل له ان يخرجني سواء في مركبة او على الارجل ولو ليلا قل له هذا يا سيدي لكي احبه ولكي لا تعاودني تلك الافكار التي تجعلني اسخط على الزواج وامقته .... »

ترجمت الى القراء البعض من رسالة هذه المسكينة التي لو نشرت رسالتها حرفيا لرأى القراىء صورة قلب محطم يائس يناشد ويبكي ليقنع « الرجل » وانه كائن حي حرام ان يقبر وان يهمل

واخذت الشفقة - مسيوي المحطة - فعزموا - من الاحد المقبل ان يحدثوا الرجال ويرشدوهم في معاملة الزوجة .

نجم يختفي ثم يظهر

الاثنين

كان هذا الحدث حديث كل الاوساط لقد اختفى نجم كثير ما تالق في سمائه ولم يظهر وقال البعض انه افل وقال آخرون بل سيظهر . وانما هناك سحب حجبته وعن قريب ستنقشع . وكثر القيل والقال وصار - تحت الصور - كله علماء فلك هذا يتنبا بافوله والاخر بظهوره . وقلت انا لهيئة التحرير انا لهذا النجم الآفل او المختفي وتوكلت على الله وكان حظي سعيدا فقد استطعت بواسطة عفريت من عفاريت - تحت الصور - ان اتحصل على موعد مع هذا النجم

وهكذا ضربت لي فتحية خيري موعدا - لان المسالة ليست مسالة نجم « بحق وحقيق » - وانما هكذا يسمون بلغة الاعلانات - المغنيات وتقابلنا ! !

وكانت مقابلة شبه شعرية في - زنقة مظلمة - وليس في ايدينا سوى دقائق فقلت لها

— يا بنتي خليتنا .... فقاطعتني

— هاني باش نظهر

— إماله باش نسمعو صوتك الذهبي فأومات براسها اي نعم . فقلت وهل هذا قريب فقالت .

— يوم ١٠ جوان تسمعه من محطة ب ت ت

فاين انت يا يوم ١٠ جوان عجل فكلنا اشتياق لسماع كنار تونس

الشهوة الجامحة

الثلاثاء

في فمي من فمك … جمرة تتقد
احرقت عفتي … ورمتها الى الابد
واهابت بشهوتي … فغدت تنهش الجسد
شهوة ويحها … شهوة متلفه
شهوة خدرت … خير حب واشرفه
في فمي من فمك … طعم تلك الشفه

ابو نوفل

قالت لي

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

من هذا على سفر فضيلة للمغرب ومشاركتها في مؤتمر موسيقاه .

— اماله انا جيت باش نعمل معاك حديث . وكانها كانت تنتظر هذا مني فاندفعت تتحدث وتتحدث بقوة الف حصان وبسرعة ٢٠٠ فرسخ في الدقيقة ولم يتمكن القلم من خط اي شيء .

— آش نقوللك . الساعة فاس ياعيني على فاس لا قبل لازم نحكيلك على سفرتنا من اولها . فقلت لها احكي ولكن - ارجوك - كما اريد انا واطاعت

في الجزائر

وكان اول شيء حدثتني به السيدة فضيلة هي واقعة مضحكة وقعت لها بالجزائر قالت فضيلة في مقدمتها انها - باش تقتلني بالضحك - لكن لم امت وان كانت الواقعة مضحكة :

في الجزائر مل الوفد التونسي الاكل في مطبخ القطار فاقترحت فضيلة ان تذهب الى سوق الخضر وتشتري لهم بعض شيء وفعلا استصحبت السيد محجوب شقرون وسار - الكوبل - يشق الاسواق الجزائرية . لكن - الكوبل - لم يتفق فمحجوب شقرون يريد ان يشتري حوتا « مقليا » وفضيلة تفضل المصبرات وافترق الاثنان وكل وجهته ودخلت فضيلة عند بائع حلويات فاشترت ما حدثتها نهمتها به وتزودت بما شاء الله من عند - مصبراتي - تنا وزيتونا وسردينة وليمونا . وعرجت على صيدلي فاشترت فيما اظن اقراصا ضد - البشمة - ثم لم يكفها هذا فراحت تبحث عن « منوبري » الجزاير لتشتري دجاجة مطبوخة . ودام هذا التفتيش ساعة كاملة والقطار لا يمكث في الجزائر سوى ساعة ونصف واذنت ساعة تحرك القطار ولم يبق في ايديها سوى دقائق وهنا تتصادم بالبر بطبول فترمي اليه بقراطيس الزيتون والليمون وتطلق واياه ساقيهما للريح ووصلا بعد جري ولهاث الى المحطة فوجدا محجوبا قد ركب راسه واشترى « الحوت المقلي » وقال لهما والزيت يقطر من بين اصابعه :

— النزللي يسميوه هوني الروحي

فاس بلاد الف ليلة وليلة

« ووصلنا فاس وكان يوم وصولنا اليوم الذي يفتح فيه المؤتمر حفلاته وفي هاته الليلة في قصر البطحاء غنيت امام الشعب المغربي ... » ومن الطف ما روته لي فضيلة هو ان الاجواق الجزائرية والمغربية يجلس افراد تختها على الارض ولما جاء دور فضيلة احتجت وقالت « ما نقعدوش عالقاعة كالقرا » واوتي لفرقة فضيلة بكراسي ولم يفتح الله على فرقة فضيلة الا بنزر يسير من النجاح وفضيلة تعتقد ان هذا كان سببه انها غنت المالوف .

مالوفهم موش كي مالوفنا

ولم يعجبها من الاجواق سوى الجوق التلمساني وبالاخص الناياتي للجوقة والمالوف عندهم مغاير للمالوف التونسي

نجاح مليون في مليون

« ومن الغد في وسط عاصفة من التصفيق وقفت وغنيت قطعا من نظمي وتلحيني - من نظمها وتلحينها هي لا العبد الحقير - وكاد السقف ان يخر من شدة التصفيق وطلب التكرار » قالت فضيلة .

« ... وكانت « لامبير » غاصة بكل المغاربة »

وهنا بلعت ريقها فضيلة وسبحت تفتش عن لا ادري . فقلت لها وهل زرت المدينة فقالت نسيت . هي بلاد الف ليلة وليلة فبين ترى الباب الخارجي صغيرا وحائطه متهدم تجد في الداخل قصرا كقصور الاندلس .

وغنت في محطة راديو المغرب وكان نجاح ترليون في ترليون

المغاربة كالانقليز

« ... اسمع اعجن الكرم والثقافة والشياكة يجيئك من كل هذا « مغربي » وهم لا ينطقون القاف كالمصريين ولا ينطقون الراء كالانقليز »

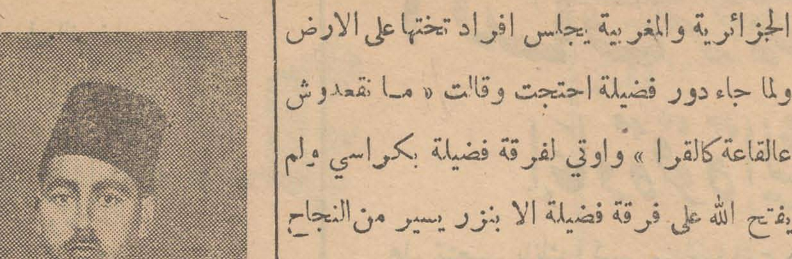
اما احسن اكلة اكلتها فضيلة فهي - الباصطيلة - وهذه تتركب من زوز ودجاج وبيض ولوز وزبدة وسكر واكدت لي فضيلة ان هذه الاكلة هي خير من « البقلاوة متاع البندق » وعلى ذكر الدجاج تقول فضيلة ان المغاربة ياكلون الدجاج بكثرة مهولة فلن تجد طعاما من غير دجاج .

فقلت لها لابد وانهم استمعوا لنصائح امي فاطمة « ربي يشدلها في عمي الحاج »

« العبد لله »

فلدا تشفى من السعال

فلدا تشفى من النزلة



تطبيق التربية الحديثة

المدرسة بين الطب والرياضة

بقلم عبد الجليل المحجوب

المدرسة حين تبعد عن الرياضة تفر منها الحياة ليست الرياضة وسيلة للمادة ، وانما هي استاذ في بناء المجتمع ، وتهذيب الانسان .
الرياضة رسول السلام ، يبلغ السمو للحياة وينشر الصحة بين العالمين .

« الكاتب »

المدرسة ملهى لا سجنا

ليست المدرسة ملجا ، ياوي اليه الاطفال العاصون ، ولا سجنا يقعون في غياهبه . وقد ضل الذين كانوا يعتقدونها سلاحا لمقاومة الطفولة القاسية والمربي حين يتامل المدرسة ويقلبها على منطق الحياة يجدها تضطلع باشرف رسالة في المجتمع لانها تبدو له فاعلا قويا في تهذيب الميول ، ورعاية الاعضاء . وهي على حقيقتها تعني بتكوين الجسم والعقل تكوينا عاليا . لان الطفل ياتيها بعد ما ينتهي من التعلم الاول الذي يتلقنه في طور الحمل والتعلم الثانوي الذي يقتنيه في طور الطفولة . والوالد حين يبعث بابنه الى المدرسة قبل الانتهاء من ذلك التعلم يخاطر به مخاطرة شديدة تعود عليه بالضر والويل .

الطفل قبل ٧ سنوات

وربما فهم هاته القاعدة بعض الدول وقررت في قانونها المدرسي عدم قبول الاطفال فى التعليم الابتدائي قبل قضاء سبع سنين كاملة في التعلم بالمنزل ، وبين رياض الطبيعة لان الطفل قبل بلوغ تلك السن يكون هدفا لاخطار التعليم النظري وعدوى الامراض القاسية . اذ الجسم في حاجة الى القوة والنشاط ، وهذا لا يكون الا بالتربية البدنية في المنزل .

وبعد هذا تلعب المدرسة دورها المفيد في تربية القوى العقلية ، والقوى البدنية . وهنا نجد مدرسة اليوم في عامة المناهج تحيد عن وظيفتها الحقيقية وتميل الى معاكسة الطبيعة الحيوية . والعبث باستعداد الانسان وبواعث النبوغ .

فتصور غرفة تحوي خمسين طفلا يختلفون في الطباع والوراثة كما يختلفون في الصحة والعناصر الاساسية في ملكات الجسم . وتصور ما يستهلكون من « غاز الكربون » كل ساعة وما يصيبهم من امراض السكون الطويل ، والاحتكاك بالامزجة الاجنبية التي كثيرا ما تفشى فيهم امراضا معدية تفتك بهم فتكا اليما .

وتصور ما عليه الاطفال من رثاثة الثياب ، والوسخ والتعرض لحوادث الطبيعة المهلكة ...

ومما ادهشني ان طفلا صغيرا . تاخر يوما عن الدخول في الوقت المقرر ... وبينما التلامذة منصتون الى الدرس اذ دخل عليهم وبيده كسيرة سوداء ! ... ولما سالته عن ذلك ادلى بتاخير الطعام ... فامرته بان يضع الكسيرة على المسطبة وان يذهب الى مقعده ... فنظر الي نظرات ملؤها الاسترحام والاستغفار ... فاكدت امري فلم يحرك ساكنا ... فاشرت الى احد التلامذة « ان خذها منه » فالتفت الى كسيرته وانفجر يبكي بكاء مرا ...

ان هذا الطفل لدليل واضح على ما تفعله المدرسة في محاربة الصحة البدنية وكانه يتضرع الى الله ويقول : « اني لم اجد ما اسد به الرمق فكيف أجد ما احفظ به صحتي ... ! » . والوزر الاكبر يحمله الاب الجهول الذي يلذ له ان يبيع قوت يومه ليشرب الشاي وينعم بالتباك !!! ويلذ له ان يترك ابنه يتضور من الجوع والعراء لينعم بالخمر والميسر وغيرهما من الارجاس !!! ...

وتصور بعد معلما جبارا يحملهم بين الفينة والفينة على الصمت والانتباه والاصغاء ! وانظر ما في هاته القساوة من الجهل بصناعة التعليم والعبث بقوى التلاميذ عبثا يستحيل دواؤه ! ... لقد صدق الاطفال حين قالوا : اليوم سجن وعذاب وغدا لعب وحياة » .

وفي السنة الماضية اهتدى جماعة من رجال التربية الى التفكير في مصير الاطفال وكيفية انقاذهم من شقاء التعليم وانتهوا الى حصر العلاج في الرياضة البدنية وهذا اكتشاف جميل يدل على اتصال متين بحيوية الانسان واكتناه دقيق لقواعد الرقي . وقد صاحوا صيحة الحق ونادوا الى الحجة قبل الثقافة والى التربية قبل الحياة ... وسرعان ما ثبتوا منهاجا قد شرحه احد المربين في مجلة L'école Libératrice فعلى المعلمين المخلصين التأمل منه ومحاولة تطبيق وتدوين ما تنتهي اليه تجاربهم الشخصية في ذلك العمل الحيوي

وفي امريكا الجديدة تقوم المدرسة بتطبيق قواعد التدابير الصحية وتسعى جهدها في الاتصال بالحياة الحقيقية والاطفال هناك يقضون اقل من ساعتين في التعلم المعروف عندنا واما باقي ساعات اليوم فانهم يمضونها في اعمال حرة لا تخرج عن الصناعة والفلاحة والرياضة والرسم والموسيقى والمتسوحون معجبون غاية الاعجاب بما يشاهدونه من بناءات عظيمة قد شيدها الاطفال انفسهم وحديقة حيوانات وبضائع وادوات وآلات كلها من آثار الاطفال الصغار هذا الى ماهم عليه من الثقافة التطبيقية الخالية من النظريات والقضايا والمدرسة لا تنفق عليها الدولة سوى المواد الاولية والاطفال تحت ارشادات معلميهم يؤدون من جميع الخدمات ... والدروس يتلقونها في الهواء الطلق تحت اديم السماء

وهكذ تصبح المدرسة جنة فيها من كل الثمرات ومعملا يخرج كل انواع الالات وحديقة لتربية الطيور والحيوانات وفي قانونها يجب على كل تلميذ ان يتعلم اصول خمسين صناعة وان يتقن غاية الاتقان خمس صناعات على الاقل ومن هنا نفهم ان الطفل عند ما يصير رجلا يستطيع ان يقوم بكل شؤونه ولا يحتاج الى نجار او حذاء او كهربائي في اصلاح ما يحتاج اليه وفي هذا دليل على فهم الحياة وعلى اكتناه رسالة المدرسة الحقيقية

بني حسان   عبد الجليل محمد المحجوب

زاوية القراء

الادب المكشوف

الاديب الباجي - ساخط وثائر وناقم على شاعر الشباب وليس بورقية . كلا وانما ساخط على احمد رامي لانه جنى وماهى جناية احمد رامي لنبدأ القصة من اولهافي - فيلم ليلى بنت الصحراء تغني الانسة سهام مقطوعا لشاعرة عربية « ليت للبراق عينا فترى »

وفي هذا المقطوع تقول الشاعرة

قيدوني غللوني ضربوا
موضع العفة مني بالعصا

وسمع الاديب الباجي عجز هذا البيت ممسوخا - كما يقول هو - اذ سمعه جسمي الناحل مني بالعصاء بدل - موضع العفة - واعتقد ان رامي هو الذي مسخ البيت - ولست ادري من اين له هذا .

فهل للاديب الباجي الحق ؟

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية

مسرحيتنا المتسلسلة

الـدر

مأساة عنيفة ذات اربعة فصول

٣

بقلم الاستاذ محمد بورقعة

محجوب — لا تحب الا والدها

علي — وهل يحبها احد ؟

محجوب — مضطربا - آه - لا - لا - لا - اعلم

علي — عد سريعا الى الضيعة وكلف مفتاح والد حورية بالمامورية التجارية وترقبوني لاني قررت السكنى والعمل معكم لان نفسي عافت المدن والمدنية وشرورها - يخرج محجوب من اليمين

اسيا — داخلة بدلال - بونجور علي .

علي — مبتسما - عمي صباحا اسيا من كان ظن بانك تتزوجين بوالدي الشيخ الكبير

اسيا — مكتوب في الجبين كما يقولون

علي — وهل المكتوب كفيل بنزع ذكريات الماضي من فؤادك .

اسيا — ربما

علي — مستحيل ان القلب لا يوهب مرتين .

اسيا — بل يوهب مرتين

علي — وكيف ذلك ؟

اسيا — يوهب لسلطان الحب ويوهب ليهرق على مذبح التضحية والواجب

علي — ماهي التضحية التي اوحت اليك نكث عهودك وخيانة حبيبك

اسيا — واجب نداء والدي

علي — تقصدين تلبية نداء طمعه للاستلاء على جزء من ثروة ابي

اسيا — واجب اشرف مما تظن

علي — واجب شريف دعاك لتحطيم قلب حبيبك البائس صديقي حمادي المسكين

اسيا — لست مذنبة

علي — والدك طبعا الذي ترك لك الحرية عند ذهابك واياك من المدرسة بدعوى تثقيفك وكنت تختلين بحمادي الذي قضيت عليه بالياس كان حمادي يقص عني حديث حبكما ويطلعني حتى على الرسائل الغرامية

اسيا — كنا متفقين على الزواج

علي — وهل لا زلت تحبينه

اسيا — احببته فيما مضى واما الان

علي — لما باعوك

اسيا — اقصد لما ضحيت وتزوجت

علي — اسيا كنت اسمع بقصة غرامك والان جمعتنا ظروف انسانية قاسية لنتفاهم في امرك كضحية غلبت على امرها في معركة الحياة الزوجية هل تشعرين نحو والدي الشيخ بعاطفة مرتكزة عن الشفقة والانسانية

اسيا — اشعر بعاطفة وواجب التضحية

علي : وعلى هاته التضحية سوف يبني مستقبلكما العائلي

اسيا : سوف انظر لوالدك كربان سفينة مجد عائلتي

علي : لا كشيخ مخيف يحطم قلوب الفتيات

اسيا : بل كمنقذ وطبيب

علي : انك قادرة اذا على اسعاده وادخال السرور لبقية ايامه ونسيان حبك القديم - يخرج علي مسرعا لسماع خطوات والده -

اسيا — وحدها - نعم - نعم - اني ضحية شقية سأخضع لواجب انقاد عائلتي - بالم - ان ضميري يعذبني وفؤادي لا يطاوعني عن هجر حبيبي حمادي سأنظر لهذا الشيخ كشريكي في جريمة - ولكن م...الي واليأس سوف استغل ضعف زوجي واتصل بحبيبي

محمود — داخل - هل افهمك والدك واجبك نحو شرفه وزوجك

اسيا — مبتسمة - نعم اعلمني بانه مدين لك

محمود : ليس مدين لي ماديا فقط بل ادبيا ايضا لاني انقذته من فضيحة محققة وكادت املاكه تباع في الديون

اسيا — وهل يرضيك الجزاء

محمود — مقتربا منها - هل رجعت للحقيقة والصواب ان نفورك مني يكون تعاستنا معا لماذا هاته المناقشات الطويلة المملة - يقترب منها - ان واجبك يحتم عليك تلبية نداء عاطفة وتحكيم عقلك والاستنجاد بارادتك لانقاذ شرفك وادخال السعادة لقلب هذا الشخص البائس الوحيد لقلب هذا الشخص البائس الوحيد الذي سيدللك ويصيرك سعيدة سعيدة بما يهبه اليك من الاموال والجواهر لكي يحتفظ بك - يحاول تقبيلها - فتمتنع - ما لك أأنا مجرم في عشقي حتى تهربين مني ولا ترحميني بحنان - لا - لا - اقدر على بعدك انت لي انت زوجتي انت طبيبتي انت حبيبتي انت حياتي لا اتركك تفرين مني لان صدودك يحدث في فؤادي فعل طعنة خنجر مرهف

اسيا — بقلق - اسكت اسكت من فضلك

محمود - ماذا ارتكبت ماذا جنيت حتى اعذب في غرامي

اسيا — سأبقى بقربك لا تجهد نفسك

محمود — بسرور - ستبقين بقربي حقيقة ؟

اسيا = سابقي بقربك

محمود — وهل تقسمين ؟

اسيا — مستسلمه - نعم اقسم ودونك هذا الجسد فاعبث به وافعل ما تشاء

محمود — يهجم عليها كالوحش) شكرا لك يسمع وقع اقدام -

علي — من الخارج — ابي — تخرج اسيا —

محمود — لعلي الداخل — ان منظر شكلك ولباسك عجيب محزن وغريب كانك درويش .

علي : لا قيمة للظواهر

محمود — انك لا تستلفت الانظار بقيافتك وملابسك كانك لست ابن الشيخ محمود العظيم

علي — وماذا تفيد الملابس اذا كان حاملها جاهلا

محمود — وانت ما شاء الله متعلم

علي — بزهو — مثقف ومن ارباب الاقلام

محمود — والمحابر وتعمل في الجرائد

علي — ولا فخر

محمود : وتنفذ اغراضك تشتم من تشاء وتشكر من تشاء بدون خجل وحياء

علي — انا محرر ولست كبعض المراسلين المتطوعين المندسين ظلما وعدوانا بين اصحاب الاقلام ولا غاية لهم الا التباهي ونشر الافك والتمويه عن شعب آمن متطلع للنهوض

محمود — وانت ماهي غايتك اذا

يتبع   محمد بورقعة

معرض الصحافة الشرقية....

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

مصر او العراق، وفي بقية البلدان العربية الاخرى التي تنظر باعجاب الى خطوات مصر والعراق الشديدة نحو حريتها واستقلالها.

« لم تقابل الصحافة السورية
« بارتياح الدعاية التي قام بها الازهر
« لمبايعة فاروق بالخلافة ومكثوا
« ينتظرون ما عساها تثمر هاته
« الدعاية. لكن كان سرورها
« عظيما لما ان امر فاروق نفسه
« القائم بالدعاية ان يكف عنها بعد
« ان شكر له اخلاصه للعرش
« المصري فقد نشرت - الجزيرة
« مقالا لكاتب دمشقي جاء فيه

ونحن نرى من الواجب ان نشكر جلالته لحكمته السامية فهذا الملك المشهود بذكائه النادر لم يرض ان يتحمل تبعة الخلافة ومسئوليتها امام الله وامام الامة الاسلامية لعلمه ان بلاده لم تنل استقلالها العسكري بينما توجد بجواره ممالك اسلامية اخرى تتمتع بالاستقلال الكامل ولم يشا جلالته ان يزج بلاده في مازق حرج بارك الله فيه ووفقه لما فيه الصالح لشعبه

تقوم الان دعوة بالبلاد السورية لفائدة الملوكية وتجد هاته الدعوة رضا كبيرا في بعض الاوساط السياسية ويقال ان الحكومة الفرنسية تساعد هاته الدعوة

وتؤيدها الشيء الذي دعى المكتب العربية ان ينشر هذا البيان

- تتحدث الاوساط الشعبية بحديث الملكية وتكتب الصحف مطولا عنها بانها الحل الوحيد لهذه الازمة وتدعو لها علنا في بلاد « جمهورية »....

كبلادنا لا صيانة فيها لشيء من الكيان الوطني الا ما اوعز به او رضي عنه الاجنبي. واشد الدعاة للملكية والمتحدثين عنها هم اولئك الذين لا يهمهم في الحقيقة مصير هذه البلاد ولكنهم يبرقون ويرفعون صوتهم عاليا بما تهمس به فرنسا وينتهزون فرصة التزلف واغتنام الفرص والاستفادة ممن تهمهم مسالة الملكية

ويتبرى للرد على هؤلاء من دعاة الملكية جريدة الجزيرة فقد علقت على هذا البيان بعد ان نشرته بما نصه

.... فالذين يدعون ان الملكية انما يرشحون لها ملك العراق او احد امراء البيت السعودي.... فهل يكون الدعاة لهؤلاء الملوك والامراء ابواقا للاجنبي و « عاملين بما تهمس به فرنسا » !...

والغربية....

« اهتمت انقلتيرا بالدعوة التي
« اقيمت اخيرا في مصر لمبايعة
« الفاروق بالخلافة وقد اطنبت
« الصحافة الانقليزية في اهمية هاته
« البيعة بالنسبة لانقلتيرا حتى ان
« مجلة « نيوز ريفيو » تعتقد

« ...ان وجود الخلافة في مصر موافق للمصلحة البريطانية لدرجة ان الملك فاروق يستطيع متى بويع بالخلافة ان يعلن عند الحاجة الجهاد الاسلامي العام ويدخل الحرب الى جنب حليفته بريطانيا العظمى »

« كثرت تخوفات الصحافة
« الفرنسية مما عسى ان يحدث بين
« المانيا واسبانيا عقب اعلان زيارة
« فرانكو لبرلين فاكدت جريدة
« لاديبش دي قسطنطين التي تصدر
« بقسنطينة - الجزائر -

... ان هاته الزيارة ليست سوى مجرد اطلاع على البلاد الالمانية وربط العلائق - وديا - ما بين الريخ وفرانكو بعد جهاد معه دام سنتين وانما اذا صدقنا الدوائر المطلعة ان هذا سيعقبه تحالف سياسي وعسكري تستطيع بواسطته المانيا ان تطوق انقلترا وفرنسا تطويقا محكما وان التحالف الثلاثي - طوكيو برلين روما - ضد الشيوعية ربما صار في وقت قريب رباعيا عندما يعزز بحكومة - برقوس -

« .... اما العمل الفرنسي
« التي هي لسان الملوكية في فرنسا
« فانها ترى ان العلائق الاسبانية
« الفرنسية حسنة نوعا ما وانما
« يجب ان تعززها الحكومة الحالية
« بارجاع ما لاسبانيا في فرنسا من
« ادوات فربها عند خيبتهم
« الجمهوريون

.... والحاجة ماسة الى خلق جو حسن تفاهم مع دولة فرانكو خصوصا بعد زيارة المريشال بيتان واتفاقات - بيرار جوردونا - وقد ادركت الحكومة بعد ان فتحت عينيها الى ضرورة التفاهم مع حكومة - برقوس - غير انه لاجل تعبيد طرق المفاهمة يجب الاسراع بارجاع ما لدينا من - ادوات - لاسبانيا - وهي حقا من حقوقها لكن البعض من المتوظفين تهاونوا - في اتمام ما شرطناه على انفسنا - وارادوا بهذا وضع العصي في عجلات - حسن التفاهم - ومن هم هؤلاء هم امميو الامس ووطنيو اليوم. لكن يقال ان م. بوني ودلاديي سيتداخلان بانفسهما لحل او استعجال تطبيق اتفاقات - بيرار جوردونا - وهذا ما يتمناه كل فرنسي ويوده

عواطف المسلمين لم تتغير

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

كما سبق الكلام وهي محكوم عليها من طرف القضاء المحتوم ان تترك باقرب وقت هذه البلاد لوهنها وعجزها ومن جهة اخرى نشاهد ان دولة ايطاليا تستطيع وتريد احياء هذه الاقطار ولها قوة برية وبحرية لاجل احتلال بدل ولاية عشر ولايات غير اننا نرى بوقت واحد ان بين الدولتين المتحاربتين من يتحمل نتائج الحرب الوخيمة هي هذه الولاية المسكينة بسفك دماء ابنائها كل يوم وبالدثور والدمار الذي تورثه ادامة الحرب؟ فان كانت الحال هذه فما هي واجبات من كان عربيا ذا نخوة وبصيرة مثل حضرتكم لعمرنا ان هذا ما نطلب جوابه منكم. قولوا وقيتم ما الفائدة من ادامة سفك دماء المسلمين ومن المسئول امام المولى عز وجل وامام الناس باهراق كل هذه الدماء السائلة كل يوم سواكم انتم رؤساء واعيان العرب الذين عوضا عن ان تقوموا بواجباتكم الى ابناء دينكم المسلمين الحقيقيين رجحتم معاضدة الترك القليلي الدين والايمان في دعوى لا طائل فيها وقد خسروها منذ زمن.

ولهذا فاننا نعرض على حضرتكم ان تنزعوا الينا لمعاضدتنا لكي تتم الحرب باقرب زمن سيما وان كنتم واقفين على احوال السياسة في اوروبا ولستم منتشين بما يأنونكم به الترك من الخرفات فلابد انكم رايتم ان الصلح قريب وان احوال مقدونيا الوخيمة والبلبلة والعراقيل الضاربة اطنابها في حكومة تركية والنصرة التي نصرنا الله سبحانه وتعالى في البحر الاحمر على بحرية الترك لابد من ان تجعل عقد الصلح قريبا فان شاركتمونا في رفع مقاومة العرب وازالتها اذ لا تجدي نفعا ولا طائل منها تحوزون فضلا ومزية عظيمة في نظر دولة ايطاليا التي تعدكم لا فقط ان تنسى كل ما اسلفتموه في حقها الى هذا اليوم وان تمنحكم تمام العفو عن كل ذلك لكنها مستعدة ان تكافي خدمكم بصورة تفوق تصوركم ونحن نكفل لكم بهذا التعهد انما خير البر عاجله كما لا يخفاكم فاسرعوا اذا لانتهاز هذه الفرصة المناسبة قبل ان تمر مر السحاب.

ولذلك منتظرين بفراغ صبر جواب تحريرنا هذا لحضرتكم وان لم تروا من المناسب والموافق جوابنا تحريرا فليكن ذلك بواسطة شخص تعتمدون عليه وتثقون به وهذا مالزم ودمتم سالمين

الامضاء وكيل الوالي
الجنرال توماس سالسا

وماذا كان جواب المجاهد الباروني؟ كان جوابه ان نشر بيان بعد اتصاله بهاته الرسالة. نشره في كل الجرائد نعم لم يتعرض لرسالة الجنرال ولكن البيان كان صفعة في جواب وها نحن ننشره نقلا عن الزهرة الغراء المؤرخة في ٢٣ جانفي سنة ١٩١٢

مكاتبة من ميادين القتال

بعث الينا الفاضل البطل الهمام السيد سليمان الباروني قومندان مجاهدي الجبل الغربي والعضو بمجلس المبعوثان بالمكاتبة المهمة الاتية من ميدان القتال بتاريخ ١٥ محرم ١٣٣٠ « يوافق في التاريخ الفرنجي ١٥ جانفي ١٩١٢ » فتلقيناها بمزيد الاهتمام وهذا نصها:

لا نرضى بصلح يخل بعثمانيتنا او يجعل للعدو اي مدخل في بلادنا ولو ابرمته الدولة ورضيه الخليفة.

نحن الان نحارب باسم العثمانيين الطرابلسيين فاذا ابرم الصلح على ما لا يرضينا يمكننا مداومة الحرب باسم الطرابلسيين فقط الى اخر نقطة من دمائنا

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه
يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

قائد مجاهدي الجبل الغربي المبعوث
سليمان الباروني

.... لكن الدولة الايطالية لم يرقها « العناد » الذي ابداه الباروني فارادت ان تخاطب الشعب رأسا فراحت تلقي بمناشير على القرى والدساكر الطرابلسية وهذا ما جاء فيها نقلا عن جريدة الزهرة ٦ فيفري ١٩١٢

الى عرب طرابلس الغرب

ماذا يصدكم عن القدوم الينا. اما تهمكم الصلاة في الجوامع والراحة انتم وعائلاتكم في بيوتكم. اما يهمكم رعي مواشيكم وتعاطي تجارتكم آمنين نحن من اصحاب دين ومن اهل الكتاب واحرار واعلموا ان دولة ايطاليا المعظمة قد اصبحت لكم بمقام الوالد بعد ان اخذت امكم طرابلس الغرب. واعلموا ان كل من ياتي الينا - ببارودته - مع المهمات نحسن اليه بعشرين فرنك مع كيسي قمح وشعير. اما رؤساؤكم الدينيون والسياسيون فان الحكومة الايطالية تقبلهم بل وتعين لهم رواتب ومعاشات.

طرابلس الغرب في ٢٥ كانون الثاني ١٩١٢ قائد جيش الاحتلال في طرابلس الغرب وبنغازي المشير:
كارلو كانيفا

... ولنترك الزهرة تتحدث عن تاثير هاتيه المناشير بين العربان ناقلة هي نفسها عن جريدة فرنسية
الزهرة ٢٣ فيفري ١٩١٢

الجواب المحرر بامضاء: فرحات بك وسليمان الباروني على المناشير التي القاها الطليان، قالت (البتي مرسايي):

.... ولم تات هذه المناشير بالتاثير الذي كانت اركان الحرب الايطالية تنتظره بل اجتمع العربان وطلبوا من المشائخ والقائمقامات ان يجيبوا عنه حالا وهذا نص الجواب:

قرانا نحن واخواننا الاتراك المنشور الذي القيتموه علينا من طياراتكم وقد ادركنا بسهولة انكم تريدون حملنا على القاء السلاح لكن ها نحن نفند الكلمات التي تضمنها ذلك المنشور

تقولون ان الاتراك قتلوا اجدادنا ولم ترد الينا ادنى شكاية في شأنه بل الامر بالعكس واول مذبحة شاهدناها كانت بالمنشية وكنتم انتم مرتكبوها

تزعمون انكم لم تقتلوا الا العربان الذين رموا عساكركم فهل كانت لاطفالنا وبناتنا بنادق حتى ذبحتموهم وزدتم شناعة فمثلتم بجثثهم. يلزمنا تصديقكم لو لم نر باعيننا تلك الفظائع

هل تدمر حكومة تحترم عقائدنا جوامعنا الحافلة بالمؤمنين برمي القنابل عليها وهل الرمي على مآذننا وتدمير اضرحة اوليائنا دليل اذن على احترام شريعتنا؟

سندافع عن اوطاننا الى اخر نقطة من دمائنا

كما ان اولادنا سيتعلمون الاخذ بثارنا من اناشيد مرضعاتهم في المهد

فرحات بك. سليمان الباروني